

(11) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله -

المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فببدأ حيث كنا قد وقفنا في قول العلامة ابن القيم في كتاب الفوائد اه على فائدة اذا خرجت من في عدوك لفظة - 00:00:14

سفة فلا تلحقها بمثلها فببدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا - 00:00:33

ال المسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اذا خرجت من في عدوك اذا خرجت احسن اليك. اذا اخرجت من فيه عدوك لفظة سفة فلا تلحقها بمثلها تلحقها ونسل الخصم نسل مذموم. هذه نصيحة غالبة وفائدة لطيفة - 00:00:57

اذا خرجت من في عدوك في لغة في الفم يجوز ان تقول من فم عدوك ويجوز ان تقول من في عدوك والصواب ان الياء لا يشدد قد كنت اظن انها مشددة - 00:01:20

حتى وقفني بعض الفضلاء الى ان فيه من الفم لا يشدد لان الياء ليس يعني النسبة وانما الياء ياء من الميم ياء بدل عن الميم من في عدوك ويجوز فيه من في عدوك بدنيا - 00:01:38

بالكسر كم لغة صار عندنا لاحظ فم من فم عدوك من في عدوك بالكسر لفظة سفة سب ولا شتم ها فلا تلحقها بمثلها لانك انت اذا سفة عليك فسفهت عليه - 00:01:59

سبك فسببته شتمك فشتمنه لم يكن بينك وبينه فرق فاصبحت انت واياه في السفة سواه اي مصيبة الله جل وعلا لما ذكر صفات المؤمنين ماذا قال؟ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:02:21

ها ايش قال الشاعر؟ قال يخاطبني السفيه بكل قبح فاكره ان اكون له مجيبيا ليش يكره؟ اسمع العلة العجيبة. فاكره ان اكون له مجيبيا كالعود فيزداد سفاهة فيزداد حلما مرة ثانية البيت - 00:02:42

يخاطبني السفيه بكل قبح فاكره ان اكون له مجيبيا فيزداد سفاهة وازداد حلما كالعود يزيده الاحراق طيبا. هذه اخلاق المؤمنين هذه اخلاق من رباهم النبي صلى الله عليه وسلم اياك ان تلحق السفيه بالسفاه - 00:03:09

فهذا من مقصد من مقاصد ابليس ان يدنيك الي. وان يدنسك بما دنسه به تلحقها ما معنى تلحقها؟ اي خذ من كلام السفهاء احسن الكلام ودع اسوأه ونسل الخصم نسل مذموم. نعم - 00:03:36

قال رحمة الله حميتك لنفسك اثر الجهل بها فلو عرفتها اعنتها الخصم عليها. هذى كلمة جميلة الانسان الذي يحمي ويحمي عن نفسه هذا دليل على جهل فيه لماذا - 00:03:57

لانه يرى في نفسه كبرا يرى في نفسه غرورا من هذولا حتى يدوسوا لي على طرف من هؤلاء حتى ينظر اليه نظرة دون من؟ من من من؟ يصبح حال الانسان حالة استعلاء - 00:04:20

فيصبح حميتك لنفسك اثر الجهل بها لماذا الانسان يتحمّى لنفسه لوجود جهل فيه والا اذا كان العاقل لا سيما المؤمن يجعل الحمية لله عز وجل لا لنفسه لانه يعلم ان نفسه من تراب من ماء مهين - 00:04:38

ثم لماذا يتحمّل لنفسه؟ اما ان يكون الذي قاله الرجل لاحظ الذي قاله الرجل احد امرئين اما ان يكون حقا فقد قال ما فيك واما ان

يكون باطلًا فقد اكتسبت حسنات. فلماذا تحامي اذا - 00:05:04

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عن قريش؟ قال انهم يذموني واه انما يذمون مذمما وانا محمد صلى الله عليه وسلم ما يضره خليهم يقولوا اللي يقولوا كما قال كان المثل يقول الكلاب تعودي والقافلة تسير - 00:05:26

ما لك علاقة فيها فلو عرفتها حق معرفتها اعنت الخصم عليها. لو قال لك الخصم انت ما تفهم قل اي والله صدق. انا قليل الفهم لو قال لك الخصم انت سفيه قل والله صدق - 00:05:54

كم اسفه هذهحقيقة الحال لكن مع الاسف نفوسنا ركبت بالكبر فاصبحنا خصوما لمن يتكلمون فيينا وهذه والله الداء العظاء اذكر ان 00:06:12
رجل جاء الى احد اهل العلم فصار يتكلم فيه -

فقال له احد التلامذة لماذا لا ترد قال لماذا ارد؟ اما ان يكون الذي قاله حق فاعاتب نفسي واما ان يكون الذي قاله باطل فاؤجر فاوخر 00:06:40
نفسى هذا تعامل العقلاء -

تعامل العقلاء لمس القريب سألتنى سائلة انها تحسن الى زوجها ايماء احسان وزوجها يسيء اليها اي ما اساءة فماذا لها فقلت انت خير 00:06:58
من الف امرأة تحسن فيحسن اليها قالت كيف -

قلت لان من احسنت واحسن اليها قد وجدت الكفاءة قالت خيرا قيل لها خيرا عملت خيرا عمل لها خير. اين الاجر والثواب ما يوجد الا 00:07:31
في امثال لكن انت ها تؤجرين مرتين -

مرة على الامثال ومرة على عدم وجود المكافأة هذه امور عظيمة ايها الاخوة. نعم قال رحمة الله اذا اقتدحت نار الانتقام من نار 00:07:49
الغضب ابتدأت باحراق القادح هذه والله حكم حكم -

نار الانتقام اذا خرج من نار الغضب فابتدأت باحراق القادح تعرفون كانوا يشعلون النار بالقادح الذي هو الكبريت فاول ما يعمل النار 00:08:12
وين يعمل؟ في عود الكبريت هو يبول النار لكن هو يحرق نفسه اولا -

فالذى ينتقم هو اولا يحرق نفسه اذا الذى ينتقم لنفسه هو اولا يحرق نفسه يخرب نفسه ينسفس نفسه ويحرق من حوله 00:08:38
طبعا هذا الانتقام المذموم الذى هو للنفس. اما اذا كان الانتقام لله فهذا مطلوب. نعم. قال رحمة الله -

اوثق غضبك بسلسلة الحل. فانه كلب ان افلت اتلف. فانه كلب ان افلت اتلف مثل الكلاب التي تتبج وتتعض وتنهش هذا هو حال الغضب 00:09:07
لكن اذا اوثقته بسلسلة الحلم جاءك الغضب فصليت على النبي. جاءك الغضب فتوهات. جاءك الغضب -

فقمت فصليت جاءك الغضب فقمت مشيت هذا هذه طرق من طرق ايثاق الغضب بسلسلة الحلم والغضب مثل الكلب. ان افلت اتلف. 00:09:39
نعم قال رحمة الله من سبقت له سابقة السعادة دل على الدليل قبل الطلب. الله اكبر. نسأل الله ان -

ان نكون نحن واياكم ممن سبقت لهم سابقة السعادة ونسأله السعادة ولو كان فينا فواحدنا ممن كتب من اهل الشقاوة ان يمحو 00:10:07
له. وان يكتبنا في دار السعادة. فانه قادر على كل شيء. لا يعجزه شيء جل في علاه -

من سبقت له سابقة السعادة دل او دل على الدليل قبل الطلب فان الله يهديه ويوفقه فاذا هي رأيت الله وففك للحلم وففك ان لا 00:10:30
تسوه وففك لان لا تغضب لنفسك وففك لان تطيع لو وففك -

العبادة فاعلم ان سابقة السعادة قد جلت امارتها وظهرت ها ادواتها فتشبث بها واياك وترکها. نعم اذا اراد القدر شخصا بذر في ارض 00:10:52
قلبه بذر التوفيق ثم سقا به الرغبة والرهبة ثم اقام عليه ناطور المراقبة واستخدم له حارس العلم فاذا الزرع قائم -

على سوقه اذا اراد القدر هل القدر له اراده؟ الجواب لا فكيف قال ابن القيم اذا اراد القدر القدر او الدهر قد يطلق ويراد به المقلب 00:11:26
والقدر ان الله هو الدهر اي مقلب الدهر -

اذا اراد القدر اي الذي بيده القدر يجوز هذا في اللغة وان كان هذا لم يرد من حيث الناس فلم يرد نصا نسبة القدرة نسبة الارادة الى 00:11:47
القدر ولذلك نقول المقصود اذا اراد القدر اذا اراد مقلب القدر او مقدر القدر -

هذا يعني تقدير من عندنا واما نسبة الارادة للقدر ونسبة للامر للقدر نقول شاء القدر مثلا لا يجوز اراد القدر ونريد ان القدر له اراده؟

لا يجوز واضح هذا ولا لا - 00:12:12

انتبهوا لأن القدر اسم للتقدير. والتقدير وصف معنوي لا بد ان يقوم بالذوات فلذلك نقول اذا اراد الله المقدر للشخص شيئاً هذا احسن
بذر في ارض قلبه بذر التوفيق نسأل الله - 00:12:28

ان يوفقنا واياكم ثم سقاهم الرغبة والرهبة ثم اقام عليه ناطور المراقبة. الناطور معناه الحارس. معناه ايش؟ الحارس كانوا يسمون
الحارس الناطور بلغة اهل الروم واستخدم له حارس العلم - 00:12:53

واستخدم له حارس العلم اذا الزرع قائم على سوقه فهو له ناطور المراقبة ليلاً وحارس العلم نهاراً. اذا الزرع قائم على سوقه. نعم
قال رحمة الله اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة - 00:13:15

وردفه قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردف
ردفه قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها. وهذا يجده الانسان - 00:13:40

يجد ان الهمة جاءته فجأة في ظلمة الذنب او في ظلمة الغفلة او في ظلمة الكسل. ثم يجد ان قمر العزيمة الهمة قد جاءته فيدرك انه
باذن الله عز وجل - 00:14:02

ينير القلب بعد الظلام ويقوى العزيمة بعد الهزيمة. ويوجد الهمة بعد حتى يصل القمة بعد ان كان مع السفلة نسأل الله السلامة
والعافية مع اصحاب الهمم الدنيوية. نعم قال رحمة الله اذا جن الليل تغالب النوم والسرفالخوف والشوق في مقدم عسكر اليقظة
والكسل والتوانى - 00:14:23

في كتبية الغفلة اذا حمل العزم حمل على الميمنة فانهارزت جنود التفريط فما يطلع الفجر الا وقد قسمت السهم وبردت الغنية
لاهلها. هذا مثال يضربه ابن القيم للذين يقومون اخر الليل - 00:14:57

ها وما يخسره النوم او الدوام وقد يدعى كانوا يقولون ناموا ما فاز الا النوم على وجه الاستهتزاء ناموا ناموا ما فاز الا النوم لكن
العقل هو من يقيم الليل - 00:15:15

هو من يسر في الخلوات مع رب البريات جل في علاه نعم قال رحمة الله سفر الليل لا يطيقه الا مدمراً الماجاعة. الله اكبر. مدمراً
المجااعة اي الذي اصابه الظفر بسبب الماجاعة - 00:15:35

فهو يسافر ليلاً لماذا؟ لطلب الشبع. فكذلك قيام الليل لا يطيقه الا من احس الروحية النفسية حتى يقوى ويشع ويروي من الخلوة
بالله عز وجل. نعم النجائب في الاول وحاملات الزاد في الاخير. نعم الانسان يدرك ان النجائب وهي - 00:15:57
اه نوع من انواع المراكب يحتاجها الانسان في الاول يحتاج الانسان في الاول طيب اذا كانت النجائب في الاول فانت اي شيء تركب
تريد ان تركب النجائب ولا حاملات الزاد؟ القوافل دائمًا - 00:16:29

ان تقسم الى قسمين الاول النجائب تكون في المقدمة. وهي التي تقود وهي التي تسير ولا تتعب ويكون خفيف الحمل وحاملات الزاد
تكون في الاخير وتمشي الهوينة فانت ماذا تريد؟ ان كنت تريد ان تكون مع النجائب فعليك - 00:16:46
تخفيف الحمض وان كنت تريد مع الاخير فزد حملك الدنيوي من قيل وقال وجلوس وسؤال والى اخره. نعم لا تسام من الوقوف على
الباب ولو طرحت. ولا تقطع الاعتذار ولو ردت فان فتح - 00:17:09

للمقبولين دونك فاهجم هجوم الكذابين. وادخل دخول الطفيلي وابسط كفا تصدق علينا. الله تشبهه عجيب وغريب احياناً يقول
الانسان قد سأله وسألته فلم يجب ليه فابن القيم يقول لا تسأل من الوقوف على الباب - 00:17:32
قم وارفع ادع ولا تسام ولا تمل سل الله عز وجل الثبات ولا تكل سل الله عز وجل اليقين ولا تهوي سل الله سبحانه وتعالى الاستقامة
واياك والاتفاقية طيب لو طرحت - 00:17:59

فاثبتت كيف يطرد الانسان من جانب رب العالمين بالذنب والمعاصي ودون الهمم لا تقطع الاعتذار ولو ردت لو فرضاً انك ردت هل
معناه خلاص؟ لا. كرر رب الى الله وارجع. فان فتح الباب للمقبولين - 00:18:26

دونك وجدت ان الناس قاموا من الليل من دونك وانت ما تستطيع القيام. فإذا يسر الله لك قومة فاهجم هجوم الكذاب وادخل

الكذاب يقول ما راح ادخل خلص طردتوني بروح - 00:18:57

فمجرد ما ان يفتح له الباب والا هو اول الداخل فانت اذا لم تتيسر لك القيام من الليل ومخاطبة رب العالمين ومناجاته سبحانه وتعالي والانس بذكره في الخلوات والجلوات فاذا ما وجدت المجال مفتوحا - 00:19:20

والبابا منفتحا فاهجم هجوم الكذابين ادخل بكل قوتك. وادخل دخول الطفالية الذين يدخلون بدون اذن. وابسط كف وتصدق علينا واطلب من الله جل وعلا ما دام هذه الليلة الله فتح عليك اطلب - 00:19:43

ما تدري لعلك لعل هذه الفتحة ليس بعدها غلق للباب لعل هذا الفتح الذي نلتة بعده تناول الكرامات. والمقامات ولا تطرد ابدا. نعم قال رحمه الله يا مستفتحا باب المعاش بغير اقليد التقوى. كيف توسع طريق الخطايا وتشكو - 00:20:06

اضيق الرزق. الله اكبر بعض الناس يستفتح باب المعاش بغير اقليد التقوى يعني هل هذا ممکن الاقلidi هو المفتاح كيف توسع طريق الخطايا وتشكو ضيق الرزق طبعا هناك علاقة بين ضيق الرزق وبين التقوى. بين - 00:20:34

فقدان البركة وبين التقوى ولنضرب مثال قد كان اجدادنا قد كان اجدادنا تجد البيت الواحد عندهم بقرة عندهم غنيمات عندهم ارض يسيرة تكفيهم. وكانوا معززين ومكرمين الان البيت الواحد عندهم وعندتهم لا تكفي - 00:21:03

انا اتكلم عن شيء انا اعرفه كان هناك قطعة ارض عبارة عن خمس مئة متر مربع كان هناك رجل يكفيه هذا هاد الأرض طول السنة يزرع فيه قمحا فيكفيه يزره فيه شعيرا - 00:21:36

بيكفي يزرع فيه الذرة فيكفي يزرع ويزرع الان بعد اكثرب من خمسين سنة انا ما رأيته اخبرني اخي ان هناك رجل عنده مو خمس مئة متر مربع لا عنده خمسين الف متر مربع - 00:22:04

وفي الاخير يرسل رسالة لاخي ويقول والله انا محتاج لماذا ذهبت البركات لان اصبحنا نستفتح الباب بغير اقليد التقوى ولنجرب على انفسنا كانت المعاشات في الكويت احسن واحد معاشه ثلاثة مئة دينار - 00:22:33

اربع مئة دينار ان زاد ست مئة دينار ان زاد الف دينار ونادر ما تجد انسان معاشه الف الا ان يكون مديرا او او الى اخره هذا الكلام قبل الغزو - 00:23:00

الان اناس الذين كانت معاشاتهم مئتين الان معاشهم الف ويشتكون من ضيق الذين كانوا يستلمون المعاشات السواقين مثلا والخدم كانت معاشاتهم ما بين الثلاثين الى الخمسين الان معاشات السواقين والخدم - 00:23:18

من التسعين الى مئتين هم يشتكون واصحاب الدخل المتوسط يشتكون واصحاب الدخل العالي يشتكون اذا اين القانون قلة لانا طرقنا باب المعاش بغير اقليد التقوى يذهب على انه يعمل ولا يخلص - 00:23:46

يذهب يعمل ويرتشي يذهب يعمل ويكتذب فيوسع طريق الخطايا والمعاصي ثم يشكوا ضيق الرزق وفقدان البركة قال الله جل وعلا اسمع الآية هذي هذه آية الى قيام الساعة ولو ان اهل القرى - 00:24:13

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وبركات من السماء والارض وقال جل وعلا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم اذا الفتح من الله ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:24:38

فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له ينبغي علينا نسأل الله البركة في الرزق اكثر من سؤالنا سعة الرزق فنسأل الله سعة الرزق لنا ولكم وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:01

انه كان يسأل القناعة ويسأله الرزق والسعادة في الرزق عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله لو وقفت عند مراد التقوى لم يفتك مراد. كيف تفوتك تفوتك المرادات؟ وقد تركت خير المنالات - 00:25:23

وهو التقوى من وقف عند التقوى وادركتها لم يفته شيء. وهذا على حد قول القائل اي ربی اذا انت وجدتك فقدت كل شيء کأنی ما فقدت شيء اي ربی ان لم اجدك - 00:25:45

وان وجدت كل شيء فقد فاتني كل شيء نعم المعاصي سد في باب الكسب. وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. نعم. حديث صحيح نعم تالله ما جئتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي. ولا ولا انتهى عزمي عن بابكم الا تعثرت - 00:26:10

ديالي هي فتح الياء عشان وزن البيت تالله ما جنتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي ولا انتهى عزمي عن بابكم الا تعترت باذىاليا.

نعم الارواح في الاشباح كالاطياف في الابراج - 00:26:37

وليس ما اعد للاستفراغ كمن هيا للسباق. الله! الله هذا مثل عجيب يعرفون الحمام الحمام في الابراج ينقسم الى قسمين قسم منه لاجل التبييض والتفريخ وقسم منهم معد ومهيا للسباق - 00:27:02

وتطير والمسارعة عند اهلها ليس الطائر او الحمام الذي يسابق به كالحمام الذي يفرخ. الذي يفرخ لا يساوي عندهم شيء الذي يسابق هو الذي يساوي عنده شيء ثم الذي اعد للتفريخ لا يكاد يطير - 00:27:24

في مكونه بين المزايلها وبين الاعشاش منكمشا والذي يطير بين نسمات الجو منفتح فإن القيم يريد ان يقول ان روحك هذه اذا حبستها للدنيا فانت كطائر هيأ للتفريخ لا تزال بين اعشاش المزايل - 00:27:47

وان انت اعددتها وهيأتها لتطير الى رب البرايا وتسمو الى المعالي حتى تصل للعرش العالى فانت قد هيئت للسباق فانظر اي الارواح تزيد ان تكون روحك نسأل الله ان يأخذ بايدينا ايها الاخوة. نعم - 00:28:10

من اراد من العمال ان يعرف قدره عند السلطان فلينظر ماذا يريه من العمل وبأي شغل يشغله؟ الله والله كلام عجيب يا اخي اذا اراد الانسان يعرف قدره عند مدير - 00:28:37

عنه وكيل عند وزير عند الامير عند الملك كيف يعرف ينظر ما العمل الذي يوكلا اليه فاذا قاله المسؤول انت وظيفتك الحراسة ما يعرف ان قدره هذا القدر. اذا قال انت - 00:28:54

نائب عنى هو لا هذا غير. اذا قال انت جليسى هذا غير اذا قال انت انيسي هذا غير فانظر انت الان الى حالك انظر الى حالك ماذا اولاك الله؟ تعرف قدرك عند الله. باي شيء شغلك الله - 00:29:14

اشغلك في علم وعبادة وعمل وطاعة توصلك الى الله فانت انت لكن اني اشغلك عن الله بمكاسب الدنيا الفانية مثل اجلهم الله بعض الناس مثل الحمار ثمان ساعات يعمل لا يعرف حق الله - 00:29:36

فتتعرف ان هذا بعيد عن الله. الله لم يشغله بطاعته ولذلك اذا اشغل الله العبد بمنزلة العلم والعبودية فليعلم انه نال الحظوة عند رب البرية نعم كن من ابناء الآخرة ولا تكون من ابناء الدنيا فان الولد يتبع الام - 00:30:04

نعم هذا المثل المورود ووارد ومأثور عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه صححه البخاري في كتاب العلم قال ان للدنيا اهل ولآخرة اهلي فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا - 00:30:33

كم من ابناء الآخرة ها كن من ابناء الآخرة فان ابناء الآخرة قلة ولا تكون من ابناء الدنيا فان الولد يتبع الام الاصل ان الولد لا سيما اذا لم يبلغ اين يصير - 00:30:55

يصير مع امي فاذا كنت من ابناء الآخرة تكون تبعا وتصير الى الجنة واذا كنا انت من ابناء الدنيا فتبقي دنيا لا تتعدى العلو نعم قال رحمه الله الدنيا لا تساوي نقل اقدامك اليها. فكيف تundo خلفها؟ اي وربى. الدنيا - 00:31:12

لا تساوي نقل اقدامك اليه فكيف تundo خلف ترکض وقد مر معنا لو تذكرون بالدعاء والدواء كلامه الجميل ها كيف ت سابق الناس على دنيا دنيئة يكونوا مسابقك فيها يهودي نصراني مجوسى بوذى وثنى - 00:31:37

لماذا لا تتتسابق في مجال لن تجد يمينك ويسارك الا اهل العبادة والطاعة. ها اهل العلم والعمل. نعم الدنيا جيفة والاسد لا يقع على الجيف الاسد لا يقع على الجيف هذه شيمة الكبار - 00:32:01

هذه شيمة الكبار اذا من الذي يأكل الجيف؟ الذي يأكل الجيف اصحاب السباع الدنية مثل الشعالب ها حتى الذيب ما تأكل الجاف تعرفون هذا؟ هذا من اعجب ما يكون الذئاب لا تأكل الجياب - 00:32:21

لا تأكل الا شيئا حيا نعم الدنيا مجاز والآخرة وطن والاوtar انما تطلب في الاوطان. الله كلام عجيب الدنيا مجاز اي دار مرور مو مجاز لغوي لا مجاز يعني دار مرور اي مكان تجوزه وتجوازه - 00:32:42

الى غيره والآخرة وطن فالجنة هي وطن الانسان يا الله ولو طار انما تطلب في الاوطان الانسان الغريب انما يبحث كيف يصل الى

وطني فادا وصل الى وطنه قضى وطره - 00:33:07

من مأكل ومشرب وملبس ونوم لا تجف له عين ولا يقر له قرار حتى يصل الى الوطن فوطننا هي الجنة. اذا لا بد ان نطلب قضاء الاوطان في الجنة لا في الدنيا. نعم - 00:33:28

الاجتماع بالاخوان قسمان احدهما اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت فهذا مضرته ارجح من طاعته واقل ما فيه انه يفسد القلب ويضيع الوقت. هذا اكثر اجتماع الناس اليوم. لا حول. انهم يجتمعون ولا حول ولا - 00:33:45

قوة الا بالله على ايش فلان ليش تجلس معه قال يا اخي ارتاح له ما يقول اجلس معنا يذكرني بالله لا هي قضية مؤانسة الطبع ما يقول اجلس معه لانه يأخذ بيدي للمسجد ما يقول اجلس معه لانه يأخذ بيدي الى العلم. لماذا تجلس معه؟ قال ارتاح له - 00:34:05 مؤانسة الطبع اسمه وشغل الوقت لماذا تجلس في الديوانية الفلانية؟ لماذا تجلس في المكان الفلاني؟ قال يا اخي ايش اسوى؟ عندي فراغ ماذا افعل فيشغل فراغه بمؤانسة فلان وفلان فهذا الاجتماع مضرته ارجح من منفعته - 00:34:26

واقل ما فيه انه يفسد القلب ويضيع العقل. الوقت. هذه مسألة مهمة ايها الاخوة فكيف فكيف الان اذا كان الاجتماع مع غير الاخوان؟ الكلام هنا اجتماع مع الاخوان اللي هم اهل الدين والطاعة اما اذا كان - 00:34:47

امام اهل الدنيا فادا حق لي ان اشبه فاشبه واقول من يجتمع باهل الدنيا فهو كحمل وبيع بين الذئاب فانظروا كيف ينهشونه وينقصون دينه نعم قال رحمه الله الثاني الاجتماع بهم على التعاون على اسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر. وهذا من - 00:35:06

اعظم الغنيمة وانفعتها ولكن فيه ثلاث افات. احدها تزين بعضهم البعض. الثانية الكلام والخلطة اكثر من الحاجة. الثالثة ان يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود الله المستعان الاجتماع بالاخوان لاجل التعاون على اسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر - 00:35:38

الاسباب على العلم اجتماع العلم اجتماعا للعبادة اجتماعا في مصالح المسلمين هذا كله غنيمة فهذا من اعظم الغنيمة وانفعها ولكن مع هذا هذا الاجتماع فيه ثلاث وافات يجب ان نحذر منها - 00:36:07

ما هي هذه الافات الثلاث؟ احدها تزين بعضهم البعض. يرى الغلط فيه ولا ينكر يزيل ما هو عليه يزين رأيه ويمدحه بما ليس فيه مثلا الثالثة الكلام والخلطة اكثر من الحاجة - 00:36:28

قد يكون في حتى في هذه الاجتماعات قد يكون فيها افة القبيل والقال والاخذ والعطاء بغير ما منفعة وهو ما يسميه بعض العلماء بالاستطراد الاستطرادات هذه مصيبة الثالثة ان يصير ذلك شهوة - 00:36:48

وعادة فحينئذ لا يحس بقيمة هذا الاجتماع ولا بتأثيره في القلب. نسأل الله جل وعلا ان يجعل اجتماعا مرحوم وتفرقنا من بعده معصوما وبالجملة فالاجتماع والخلطة لقادح اما للنفس الامارة واما للقلب والنفس المطمئنة - 00:37:06

والنتيجة مستفادة من اللقادح. فمن طاب لقادحها طابت ثمرته. وهكذا الارواح الطيبة لقادحها من الملك من لقادحها من الملك. والخبثة لقادحها من الشيطان. وقد جعل الله سبحانه بحكمته الطيبات للطيبات - 00:37:31

والطيبين للطيبات وعكس ذلك. نسأل الله جل وعلا ان يلقينا واياكم من لقادح الطيبة المباركة التي تزكي نفوسنا وتقوي هممها وترفع عزائمها وتعيننا على الطاعة وان يرزقنا واياكم المخالطين الصالحين الذين يعينوننا - 00:37:51

اذا ذكرنا ويدكونا اذا نسيينا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:38:17